تعريف البراغماتية

تعرف البراغماتية في مجال اللسانيات، على أنها علم الاستعمال اللغوي أي دراسة اللغة في مجال استعمالاتها المختلفة " فالتداولية هي إيجاد القوانين الكلية للاستعمال اللغوي والتعرف على القدرات الإنسانية للتواصل اللغوي وتسمى " علم الاستعمال اللغوي "، فهي تهتم بالجوانب التي أهملتها الدراسات اللسانية، فإذا كانت هذه الدراسات تهتم باللغة في إطار الوضع، فإن البراغماتية تدرسها في إطار الاستعمال، وهذا ما دفع فتجنشتاين Ludwig Wittgenstein للقول: " لا تسأل عن المعنى وإنما اسأل عن الاستعمال ".

تندرج البراغماتية ضمن مناهج البحث اللغوية لأن مادتها الأساسية هي اللغة واستعمالاتها المختلفة ، لهذا تعد " مذهب لساني يدرس علاقة النشاط اللغوي بمستعمليه ، و البحث عن العوامل التي تجعل من " الخطاب " رسالة تواصلية " واضحة " و " ناجحة " البحث عن أسباب الفشل في التواصل بين اللغات الطبيعية ، لهذا تعد أيضا نظرية في التواصل ، لأنها لا تقف عند دراسة الظواهر اللغوية بل تتعداها لتدرس كيف ينتج المتكلم فعلا تواصليا من خلال فعل قولي ، وتدرس كذلك تباين استخدام العلامات اللغوية حسب المستخدمين و حسب السياقات ، وتبحث عن الطرق المثلى كي تؤدي هذه العلامات دورها الأساسي المتمثل في إنجاح العملية التواصلية بين المرسل والمتلقي . كذلك ليست علما لغويا لأنها " لا تدرس البنية اللغوية ذاتها، ولكن تدرس وهي حين استعمالها في الطبقات المقامية المختلفة، أي باعتبارها " كلاما محددا " صادر من " متكلم محدد " وموجها إلى " مخاطب محدد " " بلفظ محدد " في " مقام تواصلي محدد " لتحقيق " غرض تواصلي محدد، فإذا كانت اللسانيات تدرس اللغة بجميع مستوياتها الصوتية والتركيبية وحتى الدلالية، فإن التداولية تدرس اللغة ومستعمليها واستعمالاتها في سياقات محددة، فهي تدرس اللغة خارج الإطار، أي خارج حدود الوضع.

كما تتضمن البراغماتية نوعا من التفاعل بين المتكلمين ، وهذا التفاعل يقتضي بدوره الأداء الخطابي ، والحقيقة أن هناك علاقة بين الناطقين وملفوظتاهم والتي بدورها تؤثر على البعد البراغماتي ، وهذا يعني أنها تدرس الأفعال اللغوية والسياقات التي تنتج فيها الأفعال وتعتبر عملية الاتصال من وجهة نظر البراغماتية كفعل وفي نفس الوقت كتفاعل ، فعلى سبيل المثال عندما يتحدث المتكلم بإعطاء أمر للمخاطب فهو لا ينتج مجرد كلمات وإنما يحققها في الواقع ، أما فيما يتعلق بظاهرة التفاعل أي البعد الاجتماعي لاستعمال اللغة وتعتبر عملية الاتصال عملية تفاعلية بين الفرد ومجموعة من الأفراد الذين يكونون موضوع الاتصال.

نشأة المدرسة البراغماتية

مصطلح البراغماتية يستخدم للإشارة إلى تيار فكري للفلسفة التحليلية بزعامة تشارلز بيرس، هذا التيار له تأثير كبير على العلوم الإنسانية والاجتماعية بأكملها، حيث يرى الفلاسفة البراغماتي أن كل ما هو موجود يعمل. تأثر علماء النفس بهذا التوجه حيث ركزوا على السلوك ورفضوا الاستبطان الذي يشكل خارج الفعل، أي ليس له واقع وغير ملموس. كما تأسست البراغماتية اللغوية كتخصص في علوم اللغة من قبل تشارلز موريس و ويليام موريس وتم تعريفها بأنها دراسة علاقة الإشارات بمستخدميها، ثم جاءت المساهمة الحاسمة للبراغماتية اللغوية من طرف austin وsearle الذين طوروا النظرية الكلاسيكية لأفعال الكلام حيث نشر أوسطن عام 1962 مقال بعنوان " كيف نصنع أشياء بالكلمات؟" ثم تناوله ودعمه بواسطة سيرل في عمله المنشور عام 1969 بعنوان "أفعال الكلام ". حسب مقال أوسطن فإنه يتم تصنيف أفعال الكلام وفقا لنية المتحدث التي تشكل الحد الأدنى من وحدات الاتصال اللغوي (أي أن وحدة الاتصال اللغوي عند اوسطن ليست الرمز أو الكلمة انما انتاج وانبعاث الرمز أو الجملة في اللحظة التي يحدث فيها فعل الكلام).

هناك ثلاثة مبادئ أساسية

أ) فعالية الاتصال (الكفاءة): هنا تخلى أوسطن عن معيار الشرطية لفلاسفة اللغة المثالية واعتبر أن تقييم فعل الكلام لا يتم من حيث حقيقته أو زيفه، وإنما من خلال نجاحه أو فشله وهذا في إطار اللغة العادية.

ب)بالقصد: يرى serlin أن كل فعل كلام يستجيب لنية مقصودة وكل الاتصالات تستجيب لواحدة أو أكثر من النوايا ويمكن تحديد تلك النوايا من خلال تحليل العلاقة المخفية بين النية وفعل الكلام وبالتالي فهم ما يريد المتحدث قوله في موقف تواصل متناسب مع السياق.

ج) مبدأ التعبير: يقوم هذا المبدأ الذي تحدث عنه سيرل على أساس إمكانية التعبير أي أنه قد لا تحتوي اللغة على بناء جملة مفيدة أو مفردات غنية بما يكفي للسماح لي بقول ما أنويه لكن من حيث هذا المبدأ لن يوقفني شيء، وهذا يعني حتى لو لم اقل بالضبط كل ما أريده تظل الحقيقة أنه لدي دائما امكانية القيام بذلك، وهنا يشير سيرل إل أنه النية واضحة دائما.

مبادئ الكفاءة البراغماتية la compétence pragmatique:

الكفاءة البراغماتية هي القدرة على اختيار عبارة ذات محتوى (ماذا أقول؟ أي المعلومات التي سأقدمها)، شكل (كيف أقول؟ أي الوسائل التي سأستخدمها لفظية / غير لفظية) واستعمال (لماذا أقول؟ أي الغرض والهدف الذي أسعى إليه)، تتكيف مع السياق، وهذا يتطلب التمكن من مهارات محددة تتمثل فيما يلي:

- مفهوم النية الاتصالية الذي يقوم على أساس نية إيصال محتوى ما إلى المحاور.
- تنمية مهارات إدارة التبادل أي احترام أدوار الكلام واستعمال الإشارات التنظيمية وتغيير الموضوعات بسلاسة (الإشارات التنظيمية تنقسم إلى إشارات شد الانتباه التي يستعملها المتكلم مثل أخي، سيدي، زيادة شدة الصوت ...وإشارات التنظيم والتعديل التي يستعملها المستمع مثل حركات الرأس، النظرات، الابتسام، قول حسنا، وضح.. الخ (- تطوير النظم اللغوية لتحقيق تماسك واتساق وانسجام الخطاب مع السياق والشخص المحاور.
- اكتساب المصطلحات والعبارات الرمزية مثل التعابير المجازية والألغاز.
- إتقان قواعد الأدب وغيرها من القواعد المحددة ثقافيا مثل بدأ محادثة بالتحية، واختيار الألفاظ المهذبة.
- تطوير العلاقة بين الشكل اللغوي ووظيفته الاجتماعية (وهذا ما يتوافق مع نظرية أفعال الكلام التي تقوم على أساس الفعل والأداء وتميز بين 3 أنواع من الأفعال: الفعل القولي، الفعل الإنجازي، الفعل الأثري).
- القدرة على فهم أفكار الآخرين (وهذا ما يتوافق مع نظرية العقل التي تقوم على أساس المعرفة الاجتماعية التي تتضمن عمليات عقلية تسمح بإدراك الذات والآخر وبناء تنبؤات حول تفكير الشخص المحاور).

قواعد التواصل عند غريس:

قام اللغوي والفيلسوف بول غريس بتحديد مبادئ المحادثة التي يتطلب فيها من المحاورين تأكيد أنفسهم لضمان التواصل الفعال:

- مبدأ الكمية: أن تكون مساهمتك غنية بالمعلومات بقدر الضرورة بحيث ألا تكون مفيدة أكثر من اللازم.
- مبدأ النوع: لا تقول ما تعتقد أنه خاطئ ولا تقول أشياء لا تملك فيها أدلة.
- مبدأ الملاءمة: أن يكون ذا صلة للتحدث بشكل مناسب.

- مبدأ الكيف: تجنب التعبير عن نفسك بطريقة غامضة وتجنب الغموض.

الاضطرابات البراغماتية عند الحبسي (كيف يتواصل الحبسي؟)

- تقليل من إثراء وتنوع أفعال اللغة.
- الإيجاز في الكلام زيادة عدد ومدة التوقف المؤقت.
- الشذوذ المعجمي مع انخفاض وعدم القدرة على ضبط المصطلحات.
- العجز على توظيف الحديث داخل السياق قصور في إجراء الإصلاح للمعلومات الإضافية، إما بمبادرة الخاصة او بناءا على طلب المحاور.
- لوحظ زيادة في الضوضاء الشفوية (تنقية الحلق، نقر الاسنان ..... الخ) في الشخص المصاب بالحبسة للتخفيف عن عيوب التعبير.
- تنوع الاضطرابات الموسيقية) الإيقاع، شدة الصوت، تجزئة في بعض الأحيان تزداد وفي بعض الأحيان على العكس من ذلك تنخفض بصوت رتيب او لغة أجنبية زائفة - خلل في توفيق الحديث وفق السياق.
- استبدالات الكلمة (غير قادر على توفيق الفئة المعجمية المناسبة.
- عدم القدرة على انتقاء الكلمة المناسبة تبين انه توجد اختلافات فردية على الرغم من نفس الاصابة.
- تظهر أحدث الدراسات المستندة إلى تحليلات المحادثة شذوذ في توزيع الأدوار بحيث يميل الشخص المصاب بالحبسة للمحاور بقيادة الحديث، وقد يميلون للإجابة على الأسئلة بإيجاز.
- اضطرابات في الاتصال اللفظي.
- التبادلات المزعزعة بسبب الأمراض اللغوية.

يتداخل الكلام مع اضطرابات صوتية paraphasie في خطاب الشخص المصاب بالحبسة وقد ينتهي الأمر بجعله غير مفهوم أو غير متماسك في دوره في التحدث.

- عدم القدرة على أداء الايماءات عند الطلب او إيماءة رمزية.
- عدم القدرة على توفيق الاشارة المناسبة على حساب الموقف.
- غير قادر على فهم الالغاز.
- غياب قدرة المجاز.

السياق: يقصد بها قدرة الفرد على انتاج الحديث داخل سياق معين

تدرس السياقات المختلفة التي تنجز ضمن نشاط لغوي معين.

التوفيق: القدرة على التوفيق بين الرموز اللغوية والانتاج وفق سياق مطلوب حيث هنا الحبسي يكون لديه خلل في التوفيق مثلا:

يكون غير قادر على توفيق الفونيمات وفق الكلمة المطلوبة: جمل» حمل

غير قادر على توفيق الفئة المعجمية المناسبة: بنت» ولد

الانتقاء: يقصد به القدرة انتقاء الكلمات بطريقة صحيحة ومناسبة على مستوى السياق فمثلا الحبسي يعطي كلمة صحيحة لكن غير منتقاة بطريقة صحيحة على مستوى السياق

مثال: ذهبت الى بيت جارنا دجاجة

وقد فسر رومان جاكسون هذه المفاهيم بشكل أدق ضمن نظريته المتمثلة في:

نظرية رومان جاكبسون :Roman Jakobson حيث اهتم جاكبسون بدراسة الظواهر المرضية الخاصة بالحبسة من أجل تحديد السيرورات التي يتم توظيفها في الكلام.

ولقد أتى جاكبسون بمفهوم التنظيم الهرمي organisation hiérarchique لوظائف الدماغ التي تنقسم إلى ثلاثة مستويات هي: النخاع الشوكي، جذع الدماغ والقشرة الأمامية. وقد أشار إلى دور القشرة الدماغية في تنظيم السلوكات الموجهة على عكس السلوكات التلقائية التي تتحكم فيها مناطق الدماغ ذات المستوى الأدنى.

وقد اتبع منهجية تنطلق من الجزء الى الكل وطبقها في دراسته على الحبية انطلاقا من المفاهيم التالية :

1) **مفهوم التنسيق:** هو عبارة عن عملية ربط الرموز اللغوية فيما بينها حتى يتسنى للمخاطب المبادرة الى فك الرموز المرسلة ومنهم فهم الرسالة.
2) **مفهوم الانتقاء:** هو عبارة عن عملية استبدال لفظة بلفظة تماثلها في بعض النواحي وتختلف عنها في نواحي أخرى. فعند الإصابة بالحبسة تصاب هاتين العمليتين بخلل يظهر في صورة اضطراب في التماثل أو اضطراب في التجاور حسب نوع الحبسة.

أ- يظهر اضطراب التماثل أو الانتقاء: في توظيف الكلمات، في الحوار وفي انتاج الجمل، حيث يحافظ المصاب على الكلمات المرتبطة بالسياق مثل الضمائر وحروف المعاني...

ب- يظهر اضطراب التجاور أو (اضطراب السياق): في صورة اضطراب في قدرة الشخص على بناء جمل نتيجة لفقدانه القواعد النحوية التي تسمح بتنظيم الكلمات في الجمل. حينئذ تختفي الكلمات التي تحمل وظيفة نحوية مثل حروف العطف، حروف الجر والضمائر وتظهر

الكلمات مرتبة الواحدة تلوى الأخرى على شكل برقية بريدية مع حذف الروابط النحوية، وتبسيط في الجمل في شكل أسلوب تلغرافي.

اعادة تأهيل الحبسي حسب التيار البراغماتي:

ينطلق أصحاب هذا التوجه في تسطير برنامج علاجي للحبسة من دراسة العلاقة بين السلوك اللغوي والإطار الذي ينتج فيه. ويركز هؤلاء ليس فقط على اللغة الشفهية وإنما الاتصال في مجمله بأشكاله المختلفة والمتعددة، ولا يهتمون في إعادة التربية بالبنية اللسانية الصحيحة وإنما يطورون أساليب الاستعمال الأمثل لكل القدرات التواصلية المتبقية على إثر الإصابة الدماغية وبالتحديد التعبير الوجهي، الإشارة والرسم.. ويؤدي استغلال هذه المستويات الاتصالية إلى تكيف الحالة مع محيطها الأسري والاجتماعي بما تحمله من اضطرابات متبقية (سعيدة براهيمي ،2012 ص 68)

يتوقف هدف العلاج الأرطفوني على عدة عوامل وهي :

1) درجة خطورة الإصابة
2) آفاق الاسترجاع
3) خصوصيات الجدول العيادي
4) حاجيات وتوقعات الحالة

فهناك تيارين حديثين لعلاج الحبسة حيث يرتكز التيار الأول على الاستراتيجية التحليلية "analytique" التي تقوم على أساس محاولة – خطأ باستعمال الوسائل التسهيلية مع أخذ الحذر في اختيار المنبهات وضبطها حيث يكمن هدفها في محاولة استرجاع الوظائف اللغوية والمعرفية من خلال التدريب المكثف، بينما يقوم التيار الثاني على المبدأ الوظيفي الذي يقترح تدريبات تدريجية للسلوك والأنشطة الخاصة بالحياة اليومية (التيار البراغماتي) وكيفية تجاوز الصعوبات التي يوجهها في الوضعية المعينة.

تعريف المدرسة الترابطية:

هي مدرسة قائمة من مفهوم الترابط وتعتمد أن كل العمليات العقلية تتكون من ارتباطات سواء كانت مكتسبة من المواقف وهي تعتبر مذهبا أو شبه مبدأ ولم تصل بعد إلى مبدأ أو مدرسة في علم النفس مثل النظرية البنائية أو الوظيفية وغير ذلك.

كما أنها تقوم على فرضية أن المعرفة موجودة في العالم وليس في رأس الفرد بشكل مجرد وبشكل عام نظرية التشارك والإدراك الموزع هي تخصصات قائمة حول نموذج الترابط لأنها تعتبر أن المعرفة تتواجد داخل نظم يتم الوصول إليها من خلال أفراد يشاركون في أنشطة ما، كما تقوم على أساس مبدأ المثير والاستجابة.

رواد المدرسة الترابطية:

1) بروكا (1861):

أطلق بروكا مصطلح "افجمي" على كل الاضطرابات المكتسبة للقدرة اللغوية، وذلك حسب ملاحظاته ودراساته التشريحية الإكلينيكية حيث توصل الى ان الاصابة تكون في المنطقة الخلفية الخارجية الفص الامامي الدماغ بالضبط في نصف الكرة المخية اليسرى، وان هذه الاخيرة هي فقدان القدرة على الكلام بدون شلل في اعضاء النطق وبدون تخريب الذكاء، وهي مرتبطة بخلل في التلفيف الجبهي الثالث لنصف الكرة المخية اليسرى.

ويؤكد بروكا ان نصف الكرة المخية اليسرى يهيمن على الحركة اليدوية عند الاشخاص اليمينيين في نفس الطبيعة التي يهمين بها على الوظيفة اللغوية الملفوظة.

2) تروسو (1867):

قام تروسو باستبدال مصطلح "افيميا" بمصطلح" افازايا، حبسة" ويرى لان المصاب بالحبسة فقد ذاكرة الكلمات والعمليات التي نقوم من خلالها بالتلفظ بالكلمات والذكاء

ولكنه لم يفقد كل هذه القدرات بشكل موازي حتى وان كانت درجة الضرر الملحق بالذكاء بليغة فهي لن تكون أكثر اصابة من ذاكرة الكلمات.

3) فرنيكي (1874):

وجد فرنيكي ارتباطا سببيا بين اصابة التلفيف الصدغي الأول وظهور اضطراب فقدان ذاكرة الصور السمعية للكلمات والتي تظهر على شكل اضطراب لغوي، تحت لاسم "الحبسة الحسية" أو" حبسة فرنيكي" والتي تقابلها "الحبسة الحركية" أو "حبسة بروكا" والتي تنتج عن إصابة التلفيف الجبهي الأيسر.

كما قام فرنيكي بتوضيح مجوعة من الأعراض الهامة، فالمصابين بالحبسة الحركية لديهم فهم سليم نقص كمي وكيفي اللغة، أما المصابين بالحبسة الحسية لديهم اضطرابات في الفهم مع الرطانة. أما فيما يخص الحبسة الكلية فالإصابة تكون في منطقة اللغة فيتصرف المصاب كحبسي بروكا.

كما يصف نوعا أخر من الحبسة وهي الحبسة التوصيلية الناتجة عن إصابة الألياف التي تربط التلفيف الصدغي الأول بالتلفيف الجبهي الثالث للفص الأيسر فالمصاب يفهم كلام غيره ولكن كلامه يكون غير مفهوم.

4) ليشتهايم (1885):

كان طبيبا ألمانيا من أصل يهودي، تلقى تعليمه في صالة للألعاب الرياضية في بريسلاو، ودرس الطب في جامعات برلين وزيوريخ وبريسلاو، تخرج عام 1868، تقلد عدة مناصب منها: كان مساعد طبي من 1872 إلى 1877 في كل من المستشفى الطبي في بريسلاو والجراحي في هاله، ثم أصبح محاضرا خاصا في جامعة بريسلاو عام 1876، ثم أستاذ مساعد بجامعة حينا عام 1877 ثم أستاذا للطب عام 1888 في جامعة كونيجبيرج وهو آخر منصب له.

كان أول من قدم نماذج تحليلية عصبية تسعى إلى شرح وتفسير العمليات اللغوية وكيفية تمثيل اللغة في الدماغ معتمدا على الإصابات المخية في إنشائه، وقد انطلق من النتائج التي حققها فرنيكي كما انه كان خبيرا في فقدان القدرة على الكلام وطور شرحا لمعالجة اللغة في الدماغ علاوة على ذلك طور نموذجا حول المبدأ الوظيفي للدماغ(البشري).

مبادئ المدرسة الترابطية:

1. يتحكم في حركة اعضاء الكلام موقع دماغي متميز وخاص.
2. يرتبط فقدان الكلام بفقدان ذاكرة الالفاظ.
3. يسمح التحليل المسبق للاضطرابات بمعرفة دور العضو المصاب.
4. لكل حبسة تموقع وتوطين خاص.

ترى هذه المدرسة أن الترابط عملية ميكانيكية، ساعدت في تفسير عمليات التذكر والحفظ والتعلم.

شروط وقوانين المدرسة الترابطية:

1. **وجود تجاور في الزمان:** الأحداث المتقاربة زمنيا ترتبط مع بعضها.
2. **وجود تقارب بالمكان:** الأحداث المتقاربة جغرافياً ترتبط مع بعضها.
3. **وجود تشابه بالأحداث:** فكرة بتذكرها نتذكر فكرة تشبهها.
4. **وجود تناقض بالأحداث:** فكرة بتذكرها نتذكر فكرة متناقضة معها.

هناك علماء أثروا الترابطية بمفاهيم جديدة مثل: بنجاهوس وثورندايك وبافلوف صاحب نظرة التعلم الشرطي والذي قال بأن الارتباطات لا تكون بين الأفكار وإنما بين مثيرا واستجابات.

النموذج الكلاسيكي BWL model (Broca–Wernicke–lichtheim):

تقع منطقة Wernicke على التلفيف الصدغي العلوي الأيسر، في منطقة الارتباط السمعي المحيطة بالقشرة السمعية الأولية.

التفكك المزدوج هو مطلب منهجي لتوطين بعض الوظائف العقلية المعينة في منطقة العقل. مطلوب إثبات ليس فقط أن الخسارة أو التلف الذي يصيب منطقة الدماغ المعنية مرتبط بفقدان أو ضعف الوظيفة العقلية المعنية، ولكن أيضًا أن الحفاظ على المنطقة المعنية، في مواجهة احتمال حدوث ضرر واسع النطاق في مكان آخر في المنطقة. الدماغ، يرتبط بالحفاظ الطبيعي على الوظيفة العقلية المعنية.

على الرغم من أنه يؤخذ أحيانًا، بشكل غير صحيح، للتوسيع إلى المنطقة الخلفية للتلفيف فوق الهامشي للفص الصدغي وحتى التلفيف الزاوي عند تقاطع الفص الجداري والقذالي.

يوازي قرب منطقة Wernicke من القشرة السمعية الأولية قرب منطقة Broca من تلك الموجودة في القشرة الحركية الأساسية، والتي تتحكم بشكل مباشر في عضلات النطق والنطق.

تعتبر إجراءات التحليل السمعي / الصوتي لإدراك الكلام وآثار الذاكرة لإنتاج الكلام مخزنة تقليديًا في هاتين المنطقتين المنفصلتين تشريحيًا، والتي ترتبط ارتباطًا مباشرًا عبر مسار ليفي تحت قشري يُعرف باسم الحزمة المقوسة.

- **جدول أعراض حبسة بروكا وفيرينك:**

Wernicke types	Broca types
– كلام فارغ ولكن بطلاقة، عرض عادي	– خطاب مجهود صعب الطلاقة

– الكلمات الوظيفية والتصريفات النحوية موجودة – أقوال ذات طول عادي – فهم ضعيف – غير مدركا للعجز	– عدم وجود كلمات وظيفية و مورفولوجيا التصريف – أقوال قصيرة – فهم سليم نسبيا – الوعي بالعجز

تم تلخيص أنماط الأعراض التكميلية لفقدان القدرة على الكلام بروكا وفيرنيك إلى حد ما، وهذا التكامل يتبع من قرب مناطق اللغة المعنية إلى المناطق الحسية والحركية المجاورة لها.

لكن النمط المتباين من أوجه القصور ينتقل من الكلام إلى اللغة نفسها: حبسة بروكا في التدهور النحوي لإنتاج اللغة وإدراكها، حبسة فيرنيك إلى أعراض العجز المعجمي. كما كان موضع تقدير في زمن Wernicke ، كل شيء في القشرة الدماغية مترابط.

ومع ذلك من المرجح أن تتضمن المهام العقلية الأكثر تعقيدًا شبكات عصبية موزعة تستدعي اتصالات عابرة بين نوى الخلايا الموضعية التي تكون وظيفية أكثر تخصصًا لمكونات معينة من المهمة قيد البحث.

من المرجح أن تكون الشبكات الموضعية الموجودة على مقربة مكانية قريبة من مناطق الإسقاط الحسي والحركي الأساسي للقشرة الدماغية محددة وظيفيًا، وتخدم عمليات "أبسط" أو أكثر "أساسية" على المدخلات الحسية أو المخرجات الحركية.

من هذه الاعتبارات، يمكن الاستدلال على عواقب الانفصال في المسارات المباشرة بين مراكز اللغة الأمامية والخلفية: انهيار في تلك الأنواع من مهام معالجة اللغة التي تتطلب تعاونًا وثيقًا بين إدراك الكلام والإنتاج في مستوى ابتدائي نسبيًا.

تعد القدرة على تكرار عبارة قصيرة مثالاً على مثل هذه المهمة، في حين أن الحفاظ على دور المحاور في تبادل محادثة لأي مادة سيكون مثالاً على التبادل اللفظي المعقد، وإشراك الموارد المعرفية الكاملة للمتحدث ومستمع.

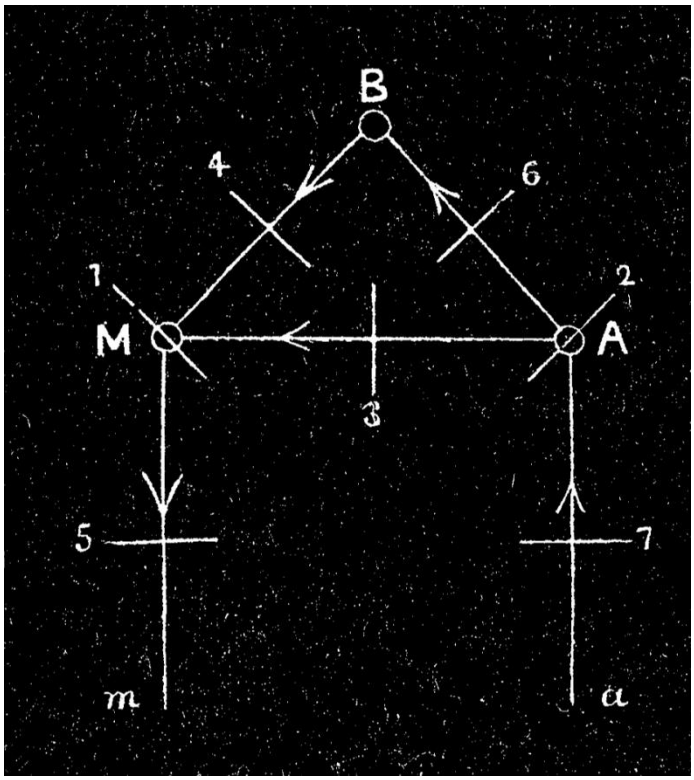

M=___B يتوافق السهم مع الرابط الذي يوحد المركز المحرك الفعلي ببقية القشرة الترابطية

B=___A يتوافق السهم مع الرابط الذي يوحد المركز السمعي الحركي ببقية القشرة الترابطية

M=___A يتوافق السهم مع الارتباط المحوري الذي يوحد المركز السمعي اللفظي بمركز المحرك الفعلي

m=___M يتوافق السهم مع النتائج المباشرة لمركز المحرك الفعلي

a=___A يتوافق السهم مع التأثيرات المباشرة للمركز السمعي

B=Begriffe= المفاهيم

M= باحة بروكا

A= باحة فرنيكي

1. الحبسة الإنتاجية /النطق (بروكا)
2. الحبسة الإستقبالية /الفهم (فرنيكي)
3. الحبسة التوصيلية
4. الحبسة عبر القشرية الحركية
5. ابراكسيا/ديسارثريا

6. الحبسة عبر القشرية الحسية
7. صمم لفظي نقي

تم تأسيس المخطط على ظاهرة اكتساب اللغة عن طريق التقليد، كما لوحظ في الطفل، وعلى المنعكس الذي تفترضه هذه العملية مسبقًا. يصبح الطفل بهذه الوسيلة يمتلك ذكريات سمعية للكلمات (تمثيلات صوتية للكلمات) وكذلك ذكريات حركية للحركات المنسقة (تمثيلات كلمات حركية). قد نسمي "مركز الصور السمعية" و "مركز الصور الحركية" ، على التوالي ، أجزاء الدماغ حيث يتم إصلاح هذه الذكريات. يتم تحديدها في المخطط بواسطة الحرفين A و .M يتكون المنعكس من فرع وارد أ ، والذي ينقل الانطباعات الصوتية إلى A ؛ والفرع الصادر M m ، الذي يوجه النبضات من M إلى أعضاء الكلام ؛ ويكتمل بالمفصل الذي يلتزم معًا A و.M

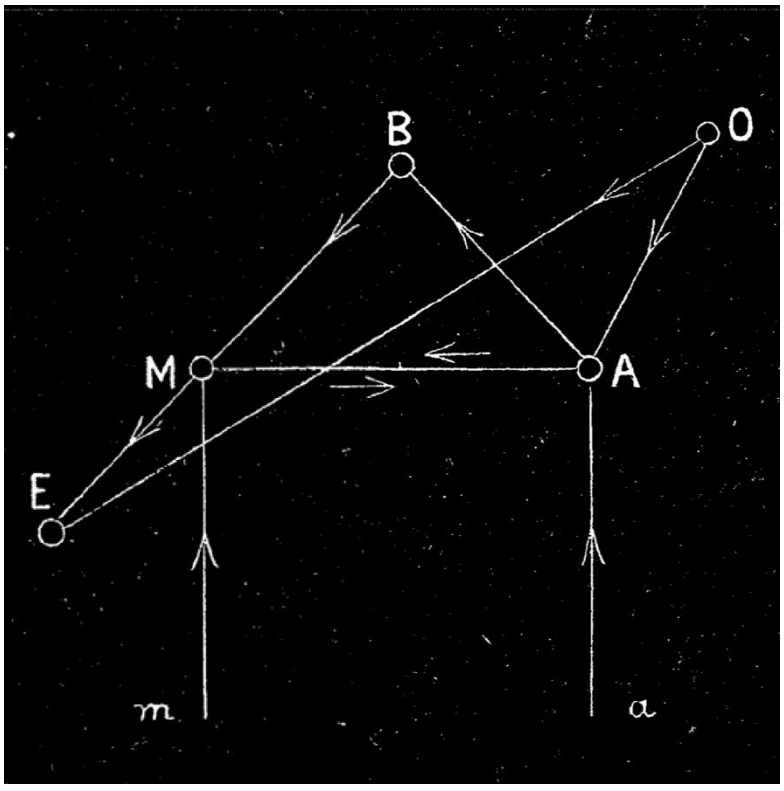

عندما يتم فرض ذكاء الأصوات المقلدة، يتم إنشاء اتصال بين المركز السمعي أ ، والجزء الذي يتم فيه تطوير المفاهيم ، ب. تتفق جميع التمثيلات النحوية لهذه الظواهر حتى الآن ، على الأقل

تلك التي قدمها المؤلفون الألمان ؛ أبعد من ذلك ، تم العثور على النقاط الرأسية "كونترو". تتضمن الخطوة التالية في تشكيل الكلام الإرادي ، أو الذكي ، اتصالاً بالطرد المركزي بين B و .Mيقدم مخططنا، بالتوافق مع معظم الآخرين ، إشارة مباشرة ، بينما يجعله « **Kussmaul** » يمر من B إلى A إلى .M قريبا العودة إلى هذه النقطة. وبغض النظر عن النقطة B في الوقت الحاضر، نرى من الرسم البياني أنه قد تحدث سبع مقاطعات مختلفة في المسارات المفترضة فيه. يتضح للوهلة الأولى مدى اختلاف وظيفة اللغة من قبل البعض ؛ ومع ذلك ، فمن الضروري ، من أجل الحصول على تصور واضح للأنواع المختلفة التي تم إنتاجها ، أن ندرج في مسحنا اضطرابات وظائف اللغة التي تنطوي عليها أعمال القراءة والكتابة. يتم الحصول عليها من خلال ممارسة الكلام ، وبالتالي فهي مرتبطة بها ارتباطًا وثيقًا ؛ يتم تشغيل نفس المسارات العصبية ، إلى حد ما. تفترض القراءة وجود ذكريات بصرية للحروف ومجموعات الحروف. قد نتعلم فهم الكتابة من خلال الارتباط بين هذه التمثيلات المرئية (المركز س) والتمثيلات السمعية: من خلال التهجئة بصوت عالٍ نقوم بتشغيل المركز السمعي ، وبالتالي نؤسس اتصالًا ، من خلال المسار A O، بين O و B؛ في القراءة بصوت عالٍ ، يتم إلقاء المسالك A M o في النشاط.

مشكلة الإشارة إلى الكتابة أكثر تعقيدًا. يجب تعلم الحركات الضرورية ، وربطها بالتمثيلات المرئية ؛ يتم ذلك من خلال الصوار E o ، الذي يحدد بواسطة E المركز الذي يتم منه تعصب أجهزة الكتابة.

من الصعب تحديد المسار الذي يتم من خلاله تنفيذ الكتابة الإرادية أو الذكية. يجب أن يوحد هذا السبيل B مع E ، والحقائق السريرية لا تدع مجالًا للشك في أنه يمر عبر .M قد يكون هناك بعض الشك حول ما إذا كان يؤدي مباشرة إلى E ، أو يمر عبر A في طريقه إلى هناك. سأعود إلى هذا السؤال الآن. واعتماد وجهة النظر السابقة مؤقتًا ، والتي تم بناء الشكل 2 على أساسها.

هذا الشكل يجعل من السهل اشتقاق خاصية نوع الأعراض المميزة لكل من الانقطاعات العديدة المحتملة في القوس الانعكاسي. كنت معتادًا على استخدامه لعدة سنوات في محاضراتي ، ووجدت أنه يسهل إلى حد كبير للمبتدئين إتقان موضوع مطروح للغاية. ولكن إذا كان للمخطط أي قيمة تتجاوز قيمة المساعدة في التدريس ، فيجب إثبات أن الأنواع السبعة المشتقة تتوافق حقًا مع

الأشكال الحالية للحبسة ، وأن الملاحظات السريرية يمكن اختزالها إلى حد ما. سأبدأ مناقشتي بشرح من عدة أنواع.

الانقطاعات في – M مركز التمثيلات الحركية للكلمات، أو المركز الحركي للكلام تؤدي إلى الارتباط التالي للأعراض:

فقدان:

(أ) الكلام الطوعي.

(ب) تكرار الكلمات.

(ج) القراءة بصوت عالٍ.

(د) الكتابة الإرادية.

(هـ) الكتابة للإملاء.

لا يزال موجودًا:

(و) فهم الكلمات المنطوقة.

(ز) فهم الكلمات المكتوبة.

(ح) كلية النسخ.

وهذا يشكل "الحبسة" الحقيقية لبروكا، وكذلك "الحبسة الحركية" لفيرنيك، و "الحبسة الرنح" لكوسماول. عادة ما يكون التفسير الذي يُعطى لمشكلة الكلام هو نفس التفسير المتضمن في خطتي. هذه الحبسة هي التي تقوم على أساس أقوى، ولست بحاجة إلى تقديم أمثلة من العدد الكبير من هؤلاء المسجلين، على سبيل المثال، الحالتان المشهورتان لبروكا.

أعتقد أنني رأيت بعض الحالات الصافية من هذا الوصف، لكن ليس لدي ملاحظات عنها، ولم يكن تحقيقهم مليئًا بالتفاصيل اللازمة لتوضيح النقطة الوحيدة من بين الأعراض التي لا يزال يتعين توضيحها. أنا أشير إلى السؤال، هل هناك فهم للغة المكتوبة في مثل هذه الحالات. وفقًا للرسم التخطيطي، يجب أن تضيع قوة القراءة بصوت عالٍ، لكن تظل القراءة الصامتة سليمة. أنا متأكد من أنه في الحالات غير المعقدة يجب أن يكون الأمر

كذلك، لكنني أشعر بالأسف الشديد لأنني لم أحصل على مثل هذه الحالة لأراقبها خلال السنوات القليلة الماضية لدراسة أدبيات هذا الموضوع لم تقدم لي أي دليل إيجابي. في غالبية الحالات المنشورة ، لم يتم إيلاء الاهتمام الكافي لهذه المسألة.

لقد تم بالفعل تحديد أن كلية القراءة كانت سليمة: من ناحية أخرى ، أظهر تروسو. أن الكثير من المصابين بفقدان القدرة على الكلام يظهرون بشغف في قراءتهم ومع ذلك لا يفهمون ما يقرؤونه. يقوم بهذه الملاحظة على وجه التحديد بالإشارة إلى المرضى الذين ارتبطت أعراض نقص فهم الكتابة لديهم بالعلامات النموذجية لحبسة بروكا. سأعود إلى هذه النقطة ، وأظهر من خلال الملاحظات الشخصية كيف أعتقد أن هذا العكس يمكن تفسير الإملاء إذا تم قطع الاستمرارية عند النقطة أ ، في الصوت.

مركز الكلمات نجد فقدان:

1. فهم اللغة المنطوقة.
2. فهم اللغة المكتوبة.
3. كلية إعادة الكلمات.
4. كلية الكتابة للإملاء.
5. كلية القراءة بصوت عالٍ.

هناك حفاظ على:

1. كلية الكتابة.
2. كلية نسخ الكلمات.
3. كلية الكلام الارادي.

يتوافق هذا النوع مع "الحبسة الحسية" لفيرنيك، الذي أظهر بنفسه أنه على الرغم من عدم فقد قدرة اللغة الإرادية، إلا أن هناك اضطرابات كبيرة فيها. هذا الأخير غير صحيح ، فبقدر ما يتم استخدام كلمات خاطئة، يتم تغيير الكلمات نفسها عن طريق إدخال مقاطع لفظية خاطئة ، في بعض الأحيان لدرجة أن اللغة تصبح غير مفهومة تمامًا. هذا الشكل يسمى

أيضا "بارافاسيا". التفسير الذي قدمه Wernicke للحقيقة ، في الحبسة الحسية ، تحدث فجوات التشتت هذه على الرغم من الحفاظ على القناة من أجل الكلام الطوعي ، يبدو للوهلة الأولى قسريًا إلى حد ما. يفترض أن التدفق العصبي الهابط على طول المسار B M m يرسل تيارًا فرعيًا إلى A ، وأن هذا التعصيب اللاوعي للذكريات السمعية للكلمات يضمن الاختيار الصحيح والتعبير الصحيح عنها ؛ وأن المخالفات تحدث بمجرد توقف تعاون هذه العناصر.

أقبل هذا التفسير، ولكن مع تعديل، وهو أن مجرد إثارة التمثيل السمعي لا يكفي لتأمين الكلام الصحيح، ولكن هذا التمثيل يجب أن يدخل في علاقة مع المفهوم، لذلك يجب أن يكون الصوار A B سليمًا بالضرورة لنفس الغرض. سيُلاحظ اختناق الكلام عندما يحدث انقطاع في القوس B M A B بطريقة لا يتم فيها إيقاف اللغة تمامًا. سيتم الإشارة إلى أسباب هذا التعديل في الوقت الحاضر.

ليس من الصعب بأي حال من الأحوال التأكد من خلال المراقبة الذاتية ، أن مثل هذا التعصب لمركز الكلمات السمعي يحدث بالفعل. عندما نتحدث بصوت عالٍ ، لا يمكننا السيطرة على الحقيقة ، لأن الكلمات مسموعة بالفعل ، كما أن تعصيب A من كائن أقوى بكثير يخفي أن A من .M انبعاث مقطع أحادي المقطع ، دون إصداره ، سنكون أكثر وعياً بالتمثيل السمعي المقابل. ربما أدت هذه الملاحظة إلى افتراض Kussmaul ، أن المسار من المفهوم – إلى مركز الحركة يمر عبر المركز السمعي. هذه إحدى النقاط التي يختلف فيها تمثيله التخطيطي عن المذكور أعلاه. يتوافق مخططه مع المخطط الوارد هنا (الشكل 3)، وسيكون مساره للغة الطوعية هو .B A M m

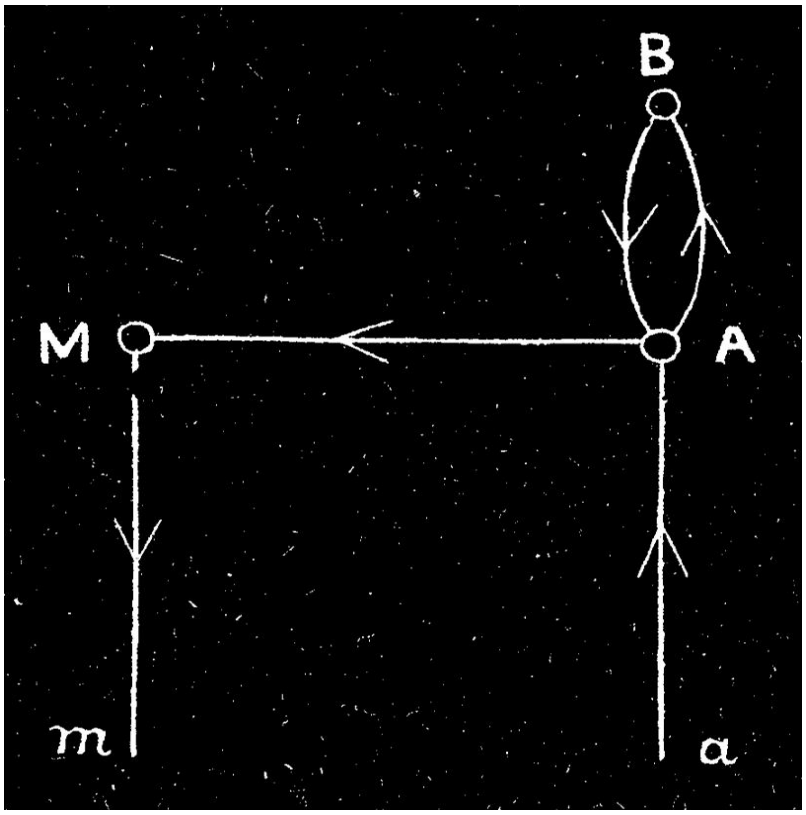
B
M
A
m
a

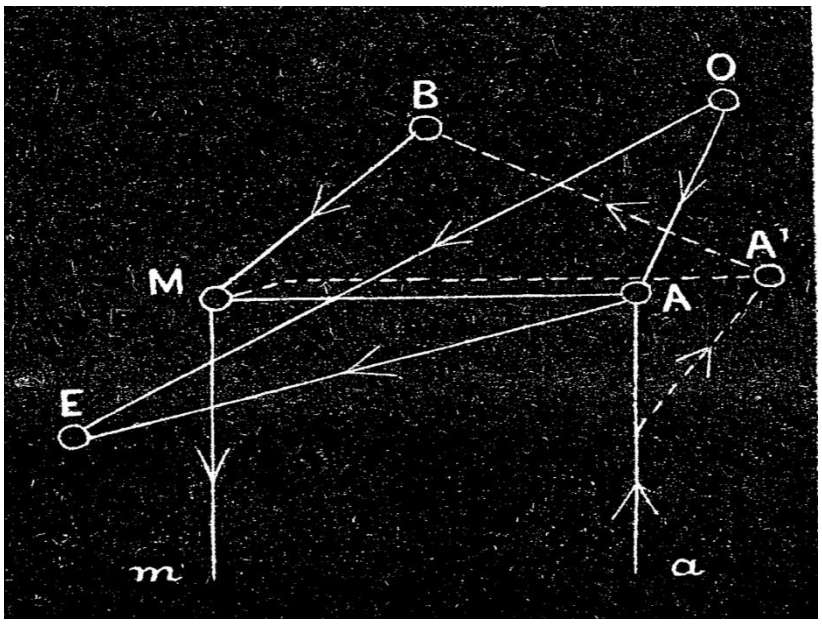
O
B
A'
M
A
E
m
a

قائمة المراجع:

1. **(JOHN. C.L.INGRAM.Noeuroliguistics.An Introduction to spoken language processing and its disorders.University of Queensland.Australia.2007)**

2. **(L.LICHTHEIM.M.D.BRAIN.ORIGINAL ARTICLES ON APHASIA.janury 1885)**

3. **S.N,Zeitschrift : Mitteilugen der Naturforschenden Gesellschaft Bern, 1931**

4. **https:// humanities uobabylon.edu.iq/lecture aspx?fid=10&lcid=74146.**

5. **-WILLIAM J.M.LEVELT,a history of psycholiguistics the pre-chomskyan era,2014,oxford university press**